الزِّياديُّ النَّحويُّ

حياته ، وآثاره ، وآراؤه

د. سيف بن عبد الرحمن العريفي

الأستاذ المساعد بقسم النحو والصرف وفقه اللغة - كلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

ملخص البحث

أبو إسحاق الزيادي (ت ٢٤٩ هـ) أحد النحويين البصريين في القرن الثالث الهجري ، ولم يصل من مصنفاته شيء ، فرأى الباحث جمع ما نثر من آرائه ، ودراستها .

وقد جاء البحث في أربعة فصول :

الفصل الأول : حياته وآثاره : فيه المباحث الآتية :

١ - نسبه وحياته . ٢ - شيوخه ، ومنهم : الأصمعي ، وأبو عبيدة ، وأبو زيد ، والأخفش الأوسط ، والجرمي . وضعف الباحث ما ذكره ياقوت من أن الزيادي قرأ الكتاب على سيبويه .

٣ - تلاميذه ، ومنهم : ابن دريد ، والمبرد ، وأحمد بن عبيد الكوفي . ٤ - أقوال العلماء فيه . ٥ - شعره ، وهو قليل ٦ - آثاره ، وهي مفقودة ، وأثبت الباحث نصوصاً من أحد كتبه ، وقف عليها في كتاب : تعليق الفرائد ، للدماميني .

٧ - جهوده في الرواية واللغة : مما أورده الباحث في هذا البحث آراء الزيادي اللغوية ، وقد بلغت تسعة آراء .

الفصل الثاني : آراؤه النحوية : جمع الباحث ستة عشر رأياً .

الفصل الثالث : آراؤه التصريفية : بلغت آراؤه التصريفية ستة آراء .

ومن هذه الآراء ما ابتدعه ، ومنها ما تبع فيه بعض سابقيه : فمما ابتدعه أن الفاء الداخلة على إذا الفجائية دخلت على حد دخولها على جواب الشرط ومنه جواز المجازاة بعد ظروف الزمان المضافة ، و (ما) التميمية ، و (إن) .

ومما تبع فيه غيره أن حروف اللين في الأسماء الستة علامات إعراب ، وهو قول قطرب ، وأحد قولي هشام بن معاوية ، وهما قبله .

ومنه جواز الإخبار عن البدل المطابق ، وهو قول شيخه الأخفش .

الفصل الرابع : ملامح مذهبه النحوي : منها :

١ - الاستقلال وعدم التعصب . ٢ - رد رواية مخالفة لمذهبه . ٣ - التشدد في الاحتجاج . ٤ - الاستدلال بالقياس .